

# الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | غزوة خيبر

## الجزء الثاني

عبدالرحمن العجلان

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله. بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

التهيؤ للقتال وحصون خيبر. التهيؤ للقتال وحصون خيبر هذا في غزوة خيبر وعرفنا فيما سبق ان الغزوة هي التي ليكون القائد فيها النبي صلى الله عليه وسلم والسرية او البعث - [00:00:20](#)

الذي يرسله النبي صلى الله عليه وسلم مع احد الصحابة رضي الله عنهم وغزوات النبي صلى الله عليه وسلم خلال حياته في المدينة عليه الصلاة والسلام عشر سنوات قال وعشرون غزوة. وقيل خمس وعشرون وقيل تسع وعشرون - [00:00:50](#)

وسراياه وبعوثة تصل الى الستين. عليه الصلاة سلام وهذه غزوة خيبر بقيادة النبي صلى الله عليه وسلم تقدم لنا عرفنا ان ذلك بعد صلح الحديبية وبعد ما اطمأن النبي صلى الله عليه - [00:01:20](#)

عليه وسلم من جهة عدو من الاعداء وهم كفار قريش لما اصطلح معهم على وضع الحق عشر سنين والله جل وعلا يعلم اجلا انهم ينقضون العهد ولا يهون به وانه - [00:01:50](#)

فتح مكة بعد سنتين من هذا الصلح لان الصلح في اخر السنة السادسة فتحت مكة في رمضان من السنة الثامنة والحمد لله. وكان الاتفاق بينه وبين النبي صلى الله عليه - [00:02:10](#)

سلم عشر سنين تضع الحرب اوزارها بينه وبينهم لا يحاربهم ولا يحاربونه فهو عليه الصلاة والسلام اغتنام هذا الصلح وتوجه الى من حول المدينة وبدأ بالعدو الشديد العداوة الذي يلي كفار قريش في شدة العداوة وهم اليهود. وهم في خيبر ومنهم من كان في - [00:02:30](#)

مشاهدنا هواجناهم النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة منهم من استقر بخيبر ومنهم من ذهب الى الشام فتهيأ النبي صلى الله عليه وسلم للخروج اليهم. وارسلوا هم الى من حولهم من قبل - [00:03:00](#)

سائل العرب يطلبون منه المدد ويعيدونهم ان يعطوهم من شمال المدينة. فاقبلت غطف وجمع من قبائل العرب ومن البادية حولهم طمعا في هذا العطاء. ولكن الله جل وعلا القى في قلوبهم الرعب واوجسوا ان النبي صلى الله عليه وسلم اغار على ذراريهم ونسائهم واموالهم - [00:03:20](#)

فعدوا الى بلادهم ولم يدخلوا خيبر مع اليهود مددا لهم. فحاصر النبي صلى الله عليه وسلم اليهود حاصرهم في خيبر. وكان عليه الصلاة والسلام اذا وصل الى البلد ليلا ما يغير عليهم في الليل وانما ينتظر الصباح. فبات صلى الله عليه وسلم تلك الليلة - [00:03:50](#)

قرب بلدة خيبر فلما خرج اهلها بالصباح ومعهم مساحيهم ومكاتبهم ليعملوا في مزارعهم. واذا هم يرون النبي صلى الله عليه وسلم. والجيش الاسلامي معه فعدوا خائفين وتحصنوا بحصونهم. فحاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:20](#)

وكانت خيبر مشهورة بالحصون لان اليهود هم المستقرون فيها وهم عندهم خوف ووجل خاصة بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. وهم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. وخاصة بعد ما هاجر - [00:04:50](#)

الى المدينة حينما كان بمكة عليه الصلاة والسلام كان خوفهم منه اقل. لما هاجر الى المدينة واستقر مر بها وادلى بعضهم من المدينة

الى خيبر لخيانتهم. وقاتل من قتل وسفك دماء الكثير - 00:05:10

منهم الخونة الذين خانوا العهد الذي بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم القى الله في قلوب هودي خيبر الرعب. وابتعدوا في  
تحصيل الحصون التي يتحصنون بها. فكان عندهم ثمانية حصون كبيرة وعظيمة يتحصنون بها. وهناك حصون اخرى - 00:05:30  
اقل منها فهي مشهورة تلك البلدة بالحصون والحصن هو ما يبنى ليتحصن به اهله ويمنع امنع عنهم العدو ويكون ظالما فيه الماء  
وفيه القوت وفيه اكثر ما يحتاجونه حتى لو حوصروا الشهر - 00:06:00

ذلك؟ فتحصنوا بحصونهم لما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم جيش الاسلامي معه قد وصلوا الى خيبر فحاصروهم عليه الصلاة  
والسلام. نعم ولما كانت ليلة الدخول قال لاعطين الراية غدا ليلة الدخول التي اراد الله - 00:06:20  
جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم ان يدخل خيبر في الصباح والا فكانوا قد وصلوا قبل هذا وحاصل صاروخ خيبر لكن ما دخلوا  
نعم قال صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا - 00:06:50  
رجل يحب الله ورسوله ويحب رسول الله ويحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله. فلما اصبح الناس غدوا  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلهم يرجو ان يعطاها - 00:07:10

فقال اين علي ابن ابي طالب؟ فقالوا يا رسول الله هو يشتكي عينه؟ قال فارسل اليه فاوتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في عينه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع فاعطاه الراية - 00:07:30  
فقال يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم هم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم  
من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من - 00:07:50

ان خير لك من ان يكون لك حمر النعم. نعم. هذا الحديث عظيم. لما كانت ليلة دخول علامة من علامة نبوته صلى الله عليه وسلم.  
كانوا حاصروا خيبر ايام ما قال في الايام السابقة غدا يفتح الله لنا او نحو ذلك. فلما كانت الليلة - 00:08:10  
التي اراد الله جل وعلا ان يفتح بها لرسوله صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام شرم للصحابة رضي الله عنهم. لاعطين  
الراية غدا رجلا يحب الله اها ورسوله. ويحب الله ورسوله. يحب الله يعني هو. علي - 00:08:40  
رضي الله عنه يحب الله ويحب رسول الله. والله جل وعلا يحب عليا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحب عليا. لا يطن الراية غدا  
رجلا ابهمه صلى الله عليه - 00:09:10

وسلم حتى يرى ما عند الصحابة رضي الله عنهم يفتح الله على يديه. فبات الناس تلك الليلة كل واحد يرجو الله جل وعلا ان يعطاها.  
كما قال عمر رضي الله عنه ما احببت - 00:09:30  
الامارة الا يومئذ. كان يتهرب من الامارة ولا يريد اياها رضي الله عنه. لكن من تلك الليلة احب ان يكون هو الذي يعطى الراية. لما؟ حرصا  
على الانارة وعلى قيادة الجيش - 00:10:00

وعلى ان يكون في المقدمة او على ان يكون اول من يقتل او يقتل لا لا هذا ولا هذا. وانما قوله صلى الله عليه وسلم يحب الله  
ورسوله هذه شهادة. من الرسول صلى الله عليه وسلم بان هذا - 00:10:20  
المؤمن ما في مجال للشك حينئذ. هو مؤمن يحب الله ورسوله. عمر رضي الله عنه مع قوة ايمانه وايمانه اقوى من ايمان علي رضي  
الله عنه كما جاء في الحديث واقوى من ايمان عثمان هو - 00:10:40

الثاني بعد ابي بكر رضي الله عنه ذي قوة الايمان شكك في نفسه يسأل حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه صاحب سر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهو امير المؤمنين - 00:11:00  
عمر رضي الله عنه يقول اسألك بحقي عليك لي حق عليك لان الامير له حق على الرعية ان تخبره هل سماني لك رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من المنافقين؟ من يأمن النفاق على نفسه بعد - 00:11:20

خوف عمر رضي الله عنه على نفسه النفاق فقال حذيفة رضي الله عنه لا ولا ازكي بعدك احدا. خلاص لو جا الواحد بعدك ما اعلمه. لكن  
حينما سألتني بهذا السؤال ما وسعني - 00:11:40

لا ان اخبرك وهو مشهود لهم الجنة رضي الله عنه لكن يخاف فكلمتان وشهادتان تبرئان المرأة من النفاق والكفر والضلال خلافا لما يعتقد بعض الخوارج في علي رضي الله عنه وارضاه بعضهم - [00:12:00](#)

كفره وخلافا لما يعتقد بعض الرافضة في علي يؤلفه فهنا على طرفي نقيض واهل السنة والجماعة وسط بين الطائفتين اسأله حق اللوهية رضي الله عنه ولا يرضى بهذا كما انه مبرأ من النفاق والكفر - [00:12:30](#)

والظلال رضي الله عنه وارضاه. فهو يحب الله ورسوله. ويحبه الله ورسوله الحب من الطرفين الله يحبه وهو يحب الله والرسول يحبه هو يحب رسول الله. فهذه شهادة عظيمة. لهذا الرجل وتلك الليلة لا يدري من هو - [00:13:00](#)

وكل واحد حضر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوقع هذا سوى علي ما كان تتوقع هذا ولا كان حضر ولا سمع بهذه الكلمة لانه متخلف عينه ما يصلح للجهاد والقتال ما ينصر - [00:13:30](#)

اوتي به يقاد رضي الله عنه. مقبوض على يده ما يستطيع يمشي. ارمد فكيف انه يتوقع انه يعطى الراية ويقود الجيش؟ رضي الله عنه لا. كل ان يعطاها سوى علي الذي اعطاها - [00:13:50](#)

فلما اصبحوا فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ذهبوا في الغدات مبكرين ما انتظروا كل واحد يحضر يتمنى ان يكون الاول لعله يسلم الراية - [00:14:20](#)

وفي هذا ثقة الصحابة رضي الله عنهم بانفسهم وعزمهم وشجاعتهم ما تحرى القيادة مثلا عشرة او عشرون او مئة كلهم ما فيهم دليل وما فيهم ضعيف وما فيهم قاصر كل يرجو ان يعطاها. بقوة ايمانهم وثباتهم وقوة شخصيتهم - [00:14:40](#)

رضي الله عنهم وثقتهم بالله جل وعلا ثم بانفسهم. كل واحد يقول انا اصلح قائد. رضي الله عنهم ولا حرصا في القيادة وانما حرصا لهذه الصفة يحب الله ورسوله ويحبه الله - [00:15:20](#)

الله ورسوله وكلهم يرجو ان يعطى حظروا كلهم كل واحد يتمنى فهذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين علي بن ابي طالب الله اكبر كلهم حظروا كلهم يتمنونها وعلي ما حضر لانه ارمد ما - [00:15:40](#)

ولا يمشي في مؤخرة الجيش. ما يصلح ان يقاتل لانه ما يبصر. اذا ثبت الاعمى وليس انا لا ما حرج. هو جاء من المدينة لكن ما يستطيع ان يتقدم في الجيش - [00:16:10](#)

فقالوا يا رسول الله هو يشتكي عينيه ما هي بواحدة يشتكي العينين لو كانت واحدة قد يعصبها ويشغل في واحدة لكن يشتكي العينين قال فارسلوا اليه فجيء به ما جاء هو - [00:16:30](#)

اتوا به يقودونه الى ثابت الاعلى فاوتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرئ الحال بصق يعني شيء من البصاق القليل مع القراءة والتعوذ والدعاء له. يعني رقا - [00:17:00](#)

فبرئ في الحال. الذي جرت سنة والله في خلقه ان البرء يأتي شيئا فشيئا. اذا اذن الله بالبرء يأتي شيئا فشيئا لكن هذا في الحال. بامر الله جل وعلا وبركاته دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ومساقاه. وهو الصادق عليه الصلاة والسلام الامين - [00:17:40](#)

بخلاف الكذاب مسيلمة لما اشتكى له البئر التي يشربونه منها انه قل معها قال اتيتها وابصق فيها ان شاء الله وتزخر بالماء فبصق فيها فغارت ما صار في ولا نقطة ماء. ويرضى انه بصق فيها او في اخرى - [00:18:10](#)

اه فانقلبت ملح العجاج. يعني كانهم مع البحر. بشؤم بساق هذا واتي له بولد مولود ليبرك فيه فمس رأسه يدعو له بالبركة فقرع الولد صار اقرأ والعياذ بالله بشؤم الكذاب. الله جل وعلا يؤيد - [00:18:40](#)

بالمعجزات رسله وانبيائه ويفضح اعداء كما فضح فرعون لما قال انظروا حتى البحر يخاف مني انفلق لي باعداء فدخل البحر وهو يتبجح يقول انفلق لي البحر فلما اكتمل وفي البحر طبقه الله جل وعلا عليهم. ولما ايقن بالغرق قال امننت انه - [00:19:10](#)

لا اله الا الذي امننت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين لكن ما ينفع لان المرء اذا عاين ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ما تنفعه التوبة حينئذ. تنفع التوبة ما لم يغرغر. اما اذا غرغرت - [00:19:50](#)

وعاين وايقن بالالهالك ما تنفعه. فبر لم يكن به وجع. فاعطاه الراية. فقد رضي الله عنه فقال يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا

يأخذ التوجيه من النبي صلى الله - 00:20:10

عليه وسلم اقاتلهم حتى يسلموا مثل من معي قال عليه الصلاة والسلام انفل على رسلك توجيه للقائد. بلا طيش ولا عجلة ولا ارهاق لمن معك. ولا زجر على رسلك على مهل - 00:20:40

حتى تنزل بساحتهم. يعني تكون عند فالباب فادعهم الى الاسلام هذا اهم ما يكون. ما نريد منهم مال ولا نقود ولا تمر ولا ودك ولا غيره من الاطعمة. نريد منهم ان يشهدوا ان لا اله الا الله - 00:21:10

وان محمدا رسول الله. ويقوم بحقهما. هذا الذي يراد منهم. ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه. ما يجب عليهم من حق الله ما اوجب الله عليه في الاسلام من الصلاة والزكاة والصيام والحج وغير ذلك - 00:21:40

من الفرائض التي افترضها الله جل وعلا. لانه ما يصح ان يكون الرجل يقول انا مسلم. لكن ما اصلي. او مسلم ولا اخرج زكاة لا. لازم ان يقوم بحق الله في الاسلام. كما قال ابو بكر رضي الله عنه والله - 00:22:10

لو منعوني عناقا وفي رواية عقالا كانوا يؤدونه او يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على والان ما اريد ان ينقص من الاسلام شيء في ولايتي. اريد الاسلام مهما كان الناس عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه - 00:22:30

وسلم واخبرهم بما يجب من حق الله فيه. فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم. يقسم عليه الصلاة والسلام وخبره صادق عليه - 00:22:50

الصلاة والسلام وان لم يقسم. لكن من باب التأكيد والله جل وعلا احيانا يقسم لرسوله صلى الله عليه وسلم وهو جل وعلا لا احد اصدق من الله لكن من باب التأكيد لهذا الخبر لان يهدي الله بك رجلا واحدا هذا اهم ما يكون - 00:23:20

احرص على ان يهتدي بك واحد بدل ما يكون كافر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولا تزول بساحتهم لاجل ان تسلب اموالهم. او تأخذ ابلهم وغنمهم وبقرهم - 00:23:50

ولا لتستولي على ممتلكاتهم لا. ما نريد هذا واننا نريد ان يهدي الله بك من يشاء خير لك من حمر نعم ما هي حمر النعم؟ الابل الحمر لان اغلى قال العرب هي الابل. انفس اموالهم هي الابل. واطيب انواع الابل - 00:24:10

الحمر حمر الابل الذلول فهم يتخيرونها ويدفعون بها غالي الثمن. يقول واحد يهتدي على يدك خير لك من ان تستولي على مئات من الابل الحمر العظيمة. وفي هذا ترغيب لعلي رضي الله عنه ولكل فرد من افراد الامة ان يصلح الله على - 00:24:40

ايديه شخصا يكون كافرا فيسلم على يده. او يكون فاسقا اهتدي على يده او يكون خرافا او مشعوذا او متعاطي لمنكر من المنكرات اهتدي على يده. هذا خير له. وهذه ثروة عظيمة. وكنز عظيم يجده في الدار الآخرة - 00:25:20

اوفر ما كان. وليس هذا خاصا بعلي رضي الله عنه والله اعلم. وانما هو له ولكل فرد من افراد الامة. فلا يحقر المسلم نفسه في بذل النصيحة رأيت من شخص تخلف عن صلاة الجماعة. خذ بيده. وانصحه برفق ولين - 00:25:50

واظهر له محبتك اياه. ورغبتك في ان يهتدي وان يستقيم. وانك تحب له ما تحب لنفسك وترفق به وادعه الى الله. اخذ يواظب على صلاة الجماعة لك مثل اجره من غير ان ينقص من اجره شيء - 00:26:20

اه هداه الله على يدك بسببك. رأيت شخصا يتعاطى بعض منكرات وظهر لك لا تفضحه. ولا تقل فلانا يفعل كذا ويفعل كذا في بيته. وانا رأيت بعيني كذا طبعاً مثلاً لا استر عليه وخذ بيده وانصحه سرا وقل انا اطلعت على ما عندك - 00:26:40

ولن اخبر احدا مثل ما اني ما احب ان افترض بعيوبي فانا لن افطحك ولن اخبر بهذا احد لمحبتي لك ومحبتي لك ان تستقيم. وترفق به وادعه الى الله وقل له اني احبك. وانت صادق لانه واجب على كل مسلم ان يحب المسلم - 00:27:10

او ما فيهم لا شهادة لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وان زنا وان سرق وان شرب الخمر وان شاء فعل ما فعل على المسلم ان يحب المسلم. ويكرهه لفعل المحرمات. يعني يجتمع في الشخص الواحد - 00:27:40

الحب والبغض تحبه لما فيه من الخير وتبغضه لما فيه من الشر. وهذا من الحب في الله والبغض في الله والولا والبراء تحب هذا لما فيه من الخير وتبغضه وتبترأ منه لما فيه من الشر - 00:28:00

وقد يجتمع الحب والبغض في شخص واحد. تحب لشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اكرهه لما هو يفعله من المحرمات. فوالله لان يهدي الله رجلا واحدا وامه فما بالك اذا كانوا اكثر؟ خير لك من - [00:28:20](#)

ان يكون لك حمر النعم. يعني لا تتقدم لخبير او تحرص على دخولها لان فيها تمور عظيمة او لان فيها ودك كما يأتينا دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالودك الدهن - [00:28:50](#)

انهم جياع وليس معهم شيء يأكلونه. ففتح الله لهم حصنا مليئا بالودك نعم وكانت خيبر منقسمة الى شطرين شطر في فيها خمسة حصون. كانت خيبر بطبيعتها منقسمة الى قسمين. قسم - [00:29:10](#)

فيه خمسة حصون. وقسم فيه ثلاثة حصون. واماكن اخرى فيها حصون لكنها دون هذه ثمانية يعني هي مشهورة بالحصون والى اليوم يرى فيها اثر بعض الحصون القديمة نعم الاول حصن ناعم شطر فيها - [00:29:40](#)

شطر فيها خمسة حصون حصن ناعم وحصن الصعب ابن معاوية الاول حصن ناعم هذا هو اكبرها ثم يليه حصن الصعب ابن معاذ. نعم. ثم حصن قلعة الزبير وحسن ابي وحسن النزار. خمسة حصون في هذا الشطر. القسم من - [00:30:10](#)

حصن واعظ وحصن كعب الصعب ابن معاذ وحصن قلعة الزبير لان في دعائنا من عوائل يعود الزميل عبدالرحمن ابن الزبير. رضي الله عنه. وحصن ابي وحصن النزار هذه خمسة حصون في هذا الشطر. نعم. والحصون - [00:30:40](#)

الثلاثة الاولى تقع في منطقة يقال لها ان طه عن هذا القسم الذي فيه خمسة حصون من قسم الى قسمين قسم يقال لهن حصون وقسم يقال له الشق وفيه حصنان نعم - [00:31:10](#)

اما الحصنان الاخران فيقعان والحصون الثلاثة والحصون الثلاثة الاولى تقع في منطقة يقال لها ان طاة اما الحصنان الاخران فيقعان في منطقة تسمى بالشق. اما الشطر الثاني ويعرف بالكتيبة ففيه ثلاثة - [00:31:30](#)

فحصون الاول حصن القاموس. حصن القاموس. وهو حصن ابني ابي الحق من بني النضير اللي ادلاهم النبي صلى الله عليه وسلم. وحصن الوطيح وحصن السالم ثلاثة نعم حصن القاموس حصن القاموس وكان حصن ابني ابي الحقيق ابي ابي الحقيق ابي الحقيق - [00:31:50](#)

هذا والد صفية رضي الله عنها. كان حصن ابني ابي الحب. صفية؟ بنت ابي الحقيق. ام المؤمنين رضي الله عنها نعم وحصن الوطيح وحصن السالم وفي خيبر حصون وقلاع غير هذه الثمانين - [00:32:20](#)

الا انها كانت صغيرة لا تبلغ الى درجة هذه القلاع في مناعتها وقوتها. والقتال انما دار في الشطر الاول منها في الشطر الاول الحصول الثلاثة الاولى حصن ناعم وحصن الصعب - [00:32:40](#)

وقلعة الزبير. ثلاثة كان فيها قتال شديد. ثم القى الله جل وعلا الرعب والخوف في نفوس اليهود كانوا ينتقلون من حصن الى حصن فرارا. نعم. واما الشطر الثاني فحصونها ثلاثة مع كثرة - [00:33:00](#)

حاربين فيها سلمت دون ما قتال. بدء بدء المعركة وفتح حصن ناعم. حصن ناعم هو الاول نعم. صاحبه مرحب ملكهم ملك خيبر. نعم. واول حصن هاجمه المسلمون من هذه الحصون الثمانية هو حصن ناعم وكان خط الدفاع الاول لليهود في مكانه الاستراتيجي. يعني كان في - [00:33:20](#)

اقدمه لمقدمة المدخل خيبر وهو آآ امنعها واقواها الملك عبارة نعم وكان هذا الحصن هو حصن مرحب مرحب البطل اليهودي الذي كان يعد بالالف هذا ملكهم مرحب. كان يقابل الالف ويغلبهم. يعني لقوة - [00:33:50](#)

به وشجاعته وبطولته. ادراكه لكيفية قيادة المعركة السلب الاعداء والتسلط عليهم. كان كما ورد يعد بالالف. لان من يعد بالعشرة ومنهم من يعد بالمئة ومنهم من يعد بالالف يعني يقابل الالف ولا يبالي - [00:34:20](#)

ويهزمهم نعم خرج علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بالمسلمين الى هذا الحصن اول ما اتوجه علي رضي الله عنه لما سلمه النبي صلى الله عليه وسلم القيادة والراية توجه الى هذا الحصن. نعم - [00:34:50](#)

دعا اليهود الى الاسلام فرفضوا هذه الدعوة. وبرزوا الى المسلمين ومعهم مالهم مرحب. فلما خرج الى القتال ودعا الى مبارزة قال



سلمة بن الاكوع فلما اتينا خيبر خرج ملكهم مرحب يخطر - 00:35:10

يقول قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح وبطل مجرب اذا الحروب اقبلت تلهب يقول انا معروف ومشهور يمدح نفسه ويتبختر في مشينته ويخطر بسيفه يحركه يعني من يقرب مني يتوعد نعم فبرز له عما عام عاهري - 00:35:30

عمي عامر هذا الذي كان يحدث الجيش فهم مقبلون الى خيبر فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فعرف الصحابة الله عنهم انه يستشهد. اذا دعا له دعوة خاصة عرفوا انه يقتل يقتل شهيدا رضي الله عنه. نعم - 00:36:00

فبرز له عمي عامر فقال قد علمت خيبر اني عامر عامر شاك السلاح قد علمت خيبر اني عامر شاكي السلاح بطل مغامر مغامر. بطل مغامر يعني مقدم. نعم. فاختلف يعني تقابل هذا اللي يعادل الف مع عامر ابن الاكوع رضي الله عنه - 00:36:20

فاختلفا ضربتين اخر ضربة. فوقع سيف مرحب في ترس عم عامر وذهب عامر من يسهل له وكان سيفه قصيرا. فتناول به ساق يهودي ليضربه. فرجع ذباب سيفه فاصاب عين ركبته فمات منه. وقال في يعني هو تضارب مع مرحب هذا الملك. كل واحد ضرب

الاخر لكن - 00:36:50

عامر صارت في في الترس الوقائي ما كانت في رأسه اه في ترسة والترس هو ما يأخذه الانسان يمنع به عن نفسه كان سيف عامر قصير. اراد ان يضرب به - 00:37:20

اليهودي فرجع الى ركبته هو رضي الله عنه. وظرب ركبته بسيفه فاثرت في هذه الظربة ومات منها رضي الله عنه. ما مات بظربة مرحب وانما مات بضرِبته هو رضي الله عنه لنفسه حتى قال بعض الصحابة بطل اجره عامر بطل اجره لانه - 00:37:50

واللي ضرب نفسه هو اللي قتل نفسه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذبوا بل له اجران كما سيأتي انه لجاهد مجاهد رضي الله عنه. وفي وفيه وقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان له لاجرَين وجمع بين اصبعيه. يعني اشار بالاصبعين يقول له -

00:38:20

نعم. انه لجاهد مجاهد قل عربي مشى بها مثله. ويبدو ان مرحبا بعد ذلك الى البراز مرة اخرى وجعل يرتدي الحق ما الف لانهما اصيب بالظربة ما قتلته وما جرحته. خرج مرة اخرى وقال من يبارز؟ نعم - 00:38:50

وجعل يرتجز بقوله قد علمت خيبر اني مرحب الى اخره فبرز له علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال سلمة بن الاكوع قال علي انا الذي سمتني امي حيدرة كليث غابات كربه المنضرة اوفيههم بالصاعيك - 00:39:20

كيل السندرة. يعني اعطيه اكثر مما يستحق. رضي الله عنه. يقول انا اسد انا سميتني امي حيدرة يسمى ابي حيدر رضي الله عنه يعني انه اسد اذا توجه الى الاعداء قضى عليه وكان رضي الله - 00:39:40

شجاع مقدم وذو حيلة. يتحيل رضي الله عنه مع اقدامه وشجاعته. ليتخلص من الاعداء رضي الله عنه فظرب رأسي الله عنه

استشهد لكن ما استشهد في المعركة وهو عدوه مقبل عليه هو رضي الله عنه خرج كعادته لصلاة الفجر ينبه الناس - 00:40:00

الى عبدالرحمن ابن ملجم الخارجي يترصده فاتاه على غرة وقتل الشجاع على لانه لان الشجاع ما يقتل من امامه. لانه يأخذ حقه ويدافع عن نفسه لكن اذا اوتي على - 00:40:30

ما يدري فظرب رأس مرحبا فقتله ثم كان الفتح على يديه لما ضرب الملك وقتله علي رضي الله عنه هذا الرجل الذي يعد من الف وعلي واحد قضى عليه صار كالقنبلة الفتاكة في نفوس اليهود كلهم ما دام هذا الرجل رجل واحد قتل - 00:40:50

الحق الذي يعد عندهم بالالف وكانوا يعرفون ويتفرسون لما اقبل علي رضي الله عنه هو الحصن قال من انت؟ يقول له اليهودي قال انا علي؟ قال علوت والله في عندنا التوراة على موسى. اخذ من اسم علي رضي الله عنه انه يعلو عليهم ويغلبهم - 00:41:20

نعم ولما دنا علي رضي الله عنه من حصونهم اطلع يهودي من رأسه الحصن وقال من انت؟ فقال انا علي ابن ابي طالب فقال اليهودي علوتم وما انزل على موسى - 00:41:50

انما انزل يعني يقسم بما انزل على موسى وهو التوراة. نعم. ثم خرج ياسر اخو مرحب وهو يقول ان يبارز فبرز اليه الزبير فقالت

صفية امه يا رسول الله يقتل ابني قال بل ابنيك - 00:42:10

أقـتـلـه فـقـتـلـه الزبـيـر ما أنـفـوا الـيـهـود قـتـل مـرحـب الـذي مـلـكـهـم فـخـرج أخـوه يـأسـر يـقـول مـن مـن يـخـرج مـعـي فـخـرج لـه الزبـيـر رـضـي اللـه عـنـه  
فـقـال الصـبـي رـضـي اللـه عـنـه رـضـي اللـه عـنـه يا رـسـول - 00:42:30

اللـه ابـنـي يـقـتـل يـعـنـي تـأذـن لـابـنـي يـذـهـب لـهـذا الـيـهـودـي يـقـتـلـه؟ قـال لا بـل ابـنـك يـقـتـلـه فـقـتـلـه الزبـيـر لـان الزبـيـر ابـن صـفـيـة رـضـي اللـه عـنـه الزبـيـر  
ابـن العـوام امـه صـفـيـة عـمـة رـسـول اللـه - 00:42:50

صـلى اللـه عـلـيـه و سـلـم و هو الـذي قـال فـيـه النـبـي صـلى اللـه عـلـيـه و سـلـم بـشـر قـاتـلـا بـالمـصـحـفـيـة بـالنـار نـعـم و دار القـتـال المـرـيـر حـول حـصـن  
نـاعـم قـتـل فـيـه عـدـة سـرـات مـن الـيـهـود سـرـاة الرـجـال الكـبـار العـظـماء يـعـنـي عـظـماء فـي قـومـهـم قـتـل مـنـهـم كـثـيـر - 00:43:10  
أنـهـارت لـاجـلـه مـقاوـمة الـيـهـود و عـجـزوا عـن صـد هـجـوم المـسـلـمـيـن و يـؤـخـذ مـن قـادـري ان هـذا القـتـال دـام ايامـا لاقى المـسـلـمـون فـيـهـا مـقاوـمة  
شـديـدة الا ان الـيـهـود يـأسـوا مـن مـقاوـمة المـسـلـمـيـن فـتـسـلـلـوا مـن هـذا الحـصـن الـى حـصـن الصـاد. و اقـتـحـم و اقـتـحـم المـسـلـمـون حـصـن نـاعـم.  
فـتـحـوا هـذا الحـصـن هـو الـذي - 00:43:40

و هو اول الفـصـول و اكـبـرها و هو حـصـن المـلـك فـتـحـوه فـتـهـرب مـن كان فـيـه مـتـحـصـن الـى الحـصـن الثـانـي هـو حـصـن الصـعـب ابـن مـعـاذ و يأتـي  
فـتـحـه ان شـاء اللـه. قـال المـؤـلف رـحـمـه اللـه تـعـالـى - 00:44:10

فـتـح حـصـن الصـعـب بـن مـعـاذ. فـتـح حـسـن الصـعـب ابـن مـعـاذ هـذا هـو الحـصـن الثـانـي مـن حـصـون خـيـبـر. و قـد عـرفـنا بـمـنـاسـبة ان حـيـبـر مـديـنة  
قـديـمة و فـيـهـا الحـصـون الحـصـينة القـويـة. و انـها تـنـقـسـم الـى شـقـيـن. شـق و قـسـم فـي - 00:44:30  
فـيـه خـمـسة حـصـون. و القـسـم الاخر فـيـه ثـلاثـة حـصـون ان الـيـهـود تـحـصـنوا فـي الحـصـن الـاول. الـذي هـو فـي المـواجـهـة. فـلـما اللـه جـل و عـلا  
لـرـسـولـه صـلى اللـه عـلـيـه و سـلـم و المـؤـمـنـيـن هـرب الـيـهـود - 00:45:10

مـن هـو و تـحـصـنوا فـي الحـصـن الثـانـي الـذي هـو هـذا الحـصـن و الحـسـن الـاول هـو حـصـن نـاعـم. و هو اكـبـر الحـصـون و اقـواها و هو الـذي فـي  
المـواجـهـة و الحـسـن الثـانـي هـو حـصـن الصـعـب ابـن مـعـاذ. نـعـم. و كان - 00:45:40  
الحـصـن الثـانـي مـن حـيـث القـوة و المـنـعة بـعد حـصـن نـاعـم قـام المـسـلـمـون بـالهـجـوم عـلـيـه تـحـت قـيـادة و عـرفـنا فـيـما سـبـق ان الـيـهـود جـبـنا و انـهـم

ما يـسـتـطـيـعـون المـواجـهـة و انـما قـتـلـهـم كـما قـال اللـه جـل و عـلا لا يـقـاتـلـونـكـم الا فـي قـرى مـحـصـنة او مـن و راء جـدر - 00:46:20  
فـهـم ما يـواجـهـون المـسـلـمـيـن يـعـرفـون ان الغـلبـة لـلـمـسـلـمـيـن باذن اللـه. و انـما كانـوا يـتـحـصـنـون بـهـذه الحـصـون و يـروـن المـسـلـمـيـن مـن داخـل  
الحـصـون. نـعـم. قـام المـسـلـمـون فـي الهـجـوم عـلـيـه تـحـت قـيـادة الحـبـاب بـن المـنـذر الـانـصـاري. الحـبـاب بـن المـنـذر تـحـت قـيـادة الحـبـاب بـن المـنـذر  
الـانـصـاري - 00:46:50

فـفـرـضـوا عـلـيـه الحـصـار ثـلاثـة ايام هـذا صـاحـب الـاقـتـراح الـذي اقـتـرـح عـلى النـبـي صـلى اللـه عـلـيـه و سـلـم عـلى اول خـيـبـر قـال لـه و صـاحـب  
الـاقـتـراح قـبـلـه فـي بـدر رـضـي اللـه عـنـه لـما نـزل - 00:47:20

النـبـي صـلى اللـه عـلـيـه و سـلـم عـلى ادنى المـيـاه مـن بـدر جـاء الـى النـبـي صـلى اللـه عـلـيـه و سـلـم فـقـال يا رـسـول اللـه هـذا المـنـزل انـزـلـكـه اللـه اياـه.  
لـيـس لـنا ان نـتـقـدم و لا يـتـأخـر. ام هـو الرأى و الحـرب؟ قـال بـل هـو الرأى و الحـرب. قـال - 00:47:40

فاذا هـذا لـيـس مـنـزل. و قـبـل النـبـي صـلى اللـه عـلـيـه و سـلـم مـشـورته. و كـذـلك عـند اول ما نـزل انا عـند حـسـن خـيـبـر قـال لـه مـثـل ذـلك فـقـال لـه  
النـبـي صـلى اللـه عـلـيـه و سـلـم بـل هـو الرأى فـابـدأ - 00:48:00

رأيه رـضـي اللـه عـنـه و انـتـقل النـبـي صـلى اللـه عـلـيـه و سـلـم مـن مـكانـه الـى مـكان اخر هـذا الحـصـن و الهـجـوم عـلـيـه كان لـقـيـادته رـضـي اللـه عـنـه  
فـهو شـجـاع فـي رأيه و فـي اقدـامـه رـضـي اللـه - 00:48:20

عـنـه. نـعـم. فـفـرـضـوا عـلـيـه الحـصـار ثـلاثـة ايام. و فـي الـيـوم الثـالث دـعا رـسـول اللـه صـلى اللـه عـلـيـه و سـلـم لـفـتـح هـذا الحـصـن دـعوة خـاصـة دـعا  
رـبه جـل و عـلا تـضـرع الـى اللـه جـل و عـلا لـما - 00:48:40

فـكى الـيـه المـسـلـمـون الجـوع و الحـاجة. لـيـس مـعـهـم ما يـأكـلـون و لم يـكـن عـند النـبـي صـلى اللـه عـلـيـه و سـلـم شـيـء يـطـعـمـهـم. فدعا اللـه جـل و عـلا  
ان يـفـتـح لـهـم الحـصـن الـذي فـيـه الطـعام - 00:49:00

و روى ابـن اسـحـاق رـحـمـه اللـه ان بـنـي اسـهـم مـن اسـلم اتوا رـسـول اللـه صـلى اللـه عـلـيـه و سـلـم قـالوا لـقـد جـهـدنا و ما يـعـنـي تـعـبنا ضـرنا الجـوع

مع التعب رضي الله عنهم وارضاهم - 00:49:20

نعم. فقالوا لقد جاهدنا وما بأيدينا من شيء. فقال اللهم انك قد عرفت حالهم. وان ليس بهم قوة وان ليس بيدي شيء اعطيهم اياه

فافتح عليهم اعظم حصونها عنهم غناه واكثر - 00:49:40

اكثرها طعاما وودكا. فغدى الناس ففتح الله عز وجل حصن الصعب بن معاذ. وما بخيبرة حصن كان اكثر طعاما وودكا منه. ولما ندب

النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون بعد دعائه لمهاجمة هذا - 00:50:00

الحصن كان كان بنو اسلم هم المقادير اسلم هؤلاء الذين شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم الجهد والجوع كنت رضي الله عنهم مع

ما نالهم من التعب والمشقة والجاهد كانوا هم اول من عقد - 00:50:20

رضي الله عنهم كان بنو اسلم هم المقادير في المهاجمة ودار البراز والقتال امام حصن ثم فتح الحصن في ذلك اليوم قبل ان تغرب

الشمس. ووجد فيه المسلمون بعض المنجنقيات - 00:50:40

والدبابات سلاحية اتخذها اليهود. نعم. ول اجل هذه المجاعة الشديدة التي ورد ذكرها في رواية ابن اسحاق كان رجال من الجيش قد

ذبحوا الحمير ونصبوا القدور على النيران فلما علم رسول الله - 00:51:00

صلى الله عليه وسلم بذلك نهى عن لحوم الحمر الانسية. كان قبل ان ينزل تحريم الحمر منسجة الصحابة رضي الله عنهم من شدة

الجوع ذبحوا الحمير وطبخوها وضعوها في القدر على النار - 00:51:20

فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي ان ينادي بتحريم حمر الانسية. وذلك ان الحمر طوعان حمر انسية وهي الحمير التي

تكون داخل البلد. وهي وسيلة نقل وركوب هذه محرمة بخلاف حمر الوحشية فهي صيد. مثل البقر - 00:51:40

الوحشية حلال. نعم. فتح قلعة الزبير. وبعد فتح القلعة الثالثة من قلاع خيبر وحصونها. نعم. وبعد فتح حصن ناعم والصعب تحول

اليهود من كل حصون من كل حصون النطات الى قلعة الزبير. النطة الشق الاول في من قسم - 00:52:10

قسمي خيبر. نعم. وهو حصن منيع في رأس قلعة. لا تقدر عليه الخيل. لا تقدر صاير في مرتفع في جبل حصن فوق جبل ما تصل اليه

الخيول ولا تصل عليه وتصل اليه - 00:52:40

اه المشاة على الاقدام الا لي شقة. لا تقدر عليه الخيل والرجال لصعوبته وامتناعه. ففرط فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحصار

واقام محاصرا لهم ثلاثة ايام فجاء رجل من اليهود وقال يا ابا - 00:53:00

القاسم انك لو اقامت شهرا ما بالوا. يعني عندهم المنة وعندهم الطعام ولا يهتمهم الحصار لكن دله على شيء يستطيع السيطرة عليهم.

لو اقامت فقال فجاء رجل من اليهود وقال يا ابا القاسم انك لو اقامت شهرا ما ابي - 00:53:20

لو وان لهم شرابا وغيونا تحت الارض يخرجون بالليل ويشربون منها ثم يرجعون الى قلعته يمتنعون منك فان قطعتم مشربهم

عليهم اسحروا لك. يعني خرجوا لقتالك فالنبي صلى الله - 00:53:50

عليه وسلم يريد منه الخروج. لانه ما يمكن ان يدخلوا عليهم ما يستطيعون. واريد منهم عليه الصلاة والسلام ان يخرجوا نعم. فقطع

مائهم عليهم فخرجوا فقاتلوا اشد القتال. قتل فيه نفر من المسلمين. واصيب - 00:54:10

نحو العشرة من اليهود وافتتحه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا هو الحصن الثالث والقلعة الثالثة من قلاع خيبر نعم. فتح قلعة

ابي. قلعة ابي هذي الرابع. نعم بعد فتح قلعة الزبير انتقل اليهود الى قلعة ابي وتحصنوا فيه وفرض المسلمون عليهم الحصار -

00:54:30

قام بطلان من اليهود واحد بعد الآخر بطلب المبارزة. وبعد قتله وقد قتلها ابطال المسلمين وكان الذي قتل المبارز الثاني هو البطل

المشهور ابو دجانة. سماك ابن سماك ابن خرشا لهصاريه رضي الله عنه - 00:55:00

انا كان مشهور بالاستبسال والاقدام وخاصة اذا لبس عصابته الحمراء فلا توقف بوجهه رضي الله عنه. نعم. وكان الذي قتل المبارز

الثاني هو البطل المشهور ابو دجانة. سماك ابن سماك ابن خرشة الانصاري صاحب العصاة الحمراء. وقد اسرع ابو دجانة بعد قتله الى

اقتحام القلعة - 00:55:20



واقترح معه الجيش الاسلامي وجرى وجرى قتال مرير ساعة داخل الحصن ثم تسلل اليهود من القلعة الى حصن نزار اخر حصن في الشطر الاول. نعم. فتح حصن النزار وكان هذا الحصن امنع حصون هذا هذا هو الحصن الخامس. نعم. كان هذا الحصن امنع حصون هذا الشطر - [00:55:50](#)

وكان اليهود على شبه اليقين بان المسلمين لا يستطيعون اقتحام هذه القلعة وان بذلوا قصارى جهدهم في هذا السبيل ولذلك قاموا في هذه القلعة مع الذراري والنساء بينما كانوا قد اخذوا منها القلاع - [00:56:20](#) السابقة وفرض المسلمون على هذا الحصن شد الحصار وصاروا يضغطون عليهم بعنف ولكون الحصن يقع على جبل مرتفع منيع لم يكونوا يجدون سبيلا للاقتحام فيه. اما اليهود فلم يجترئوا للخروج من الحصن - [00:56:40](#) في الاشتباك مع قوة المسلمين لكنهم قاوموا المسلمين مقاومة عنيدة برشق النبال وبالقاء الحجارة وعندما استعصى حسن النزار على قوة المسلمين امر النبي صلى الله عليه وسلم بنصب الات المنجنيق - [00:57:00](#)

ويبدو ان المسلمون قذفوا بها القذائف فاوقعوا الخيل في في جدران الحصن. فاوقعوا الخلل في جدران الحصن واقترحوه ودارا قتال مرير داخل الحصن انهزم امامه اليهود هزيمة من كرة وذلك لانهم لم يتمكنوا - [00:57:20](#) ومن التسلل من هذا الحصن كما تسللوا من الحصن من الحصون الاخرى بل فروا بل فروا من هذا الحصن للمسلمين نساءهم وذراريهم. وبعد فتح هذا الحصن المنيع تم فتح الشطر الاول من خيبر - [00:57:40](#)

وهي ناحية النطايط والشق. وكانت وقد وكانت في هذه الناحية حصون صغيرة اخرى الا ان اليهود بمجرد فتح هذا الحصن اخلوا هذه الحصون وهربوا الى الشطر الثاني من بلدة خيبر - [00:58:00](#)

تم افتتاح شق يعني نصف من جهة من خيبر. وبقي الشق الاخر الذي فيه ثلاثة فهذا هو الشق الاكبر الذي خمسة حصون مع خمسة حصون منيعة وكبيرة فتحت والحمد لله - [00:58:20](#)

وبقي وفيها حصون صغيرة ليس فيها مقاومة. ثم توجه المسلمون بعد هذا لفتح الحصون سادة في الشق الثاني الذي هو الكتيبة. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده فرسول نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:58:40](#)